خطبة الغدير

للرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٧
٦
٦
المختصة
BP
٢٢٣
/٥
/م٣
٦خ

www.haydarya.com

خطبة الغدير

للرسول صلى الله عليه وآله وسلم

مكتبة الروضة الحيدرية
النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلائق وسيد المرسلين سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين من الان الى قيام يوم الدين ابد الابدين آمين رب العالمين .

اما بعد . . . فأن الحقيقة لاتهضم وإذا هضمت إستثأرت لنفسها، واذا حاولت المطامع الشخصية والاهواء السياسية الجامعة أن تطمسها أو تشوهها فأنها سرعان ماتظهر وتمزق أستار الظلام وتبدو جلية كالشمس الضاحية لتنير الطريق للا نسانية جمعاء.

وبين يديك ايها القاريء العزيز خطبة عظيمة تفوه بها من لاينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى ، تفوه بها صاحب الخلق العظيم رسول الله صلى الله علية وآله وسلم ، بين فيها ما يجب تبيانه وبلغ فيها ما يجب تبليغه بعد ان أنزل الله تبارك وتعالى عليه " يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لايهدي القوم الكافرين " الاية . وقد بلغ النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم رسالة ربه جل وعلا للمسلمين وعددهم آنذاك كان يربو على مائة الف أويزيدون بعد ان أمر ان يرجع من تقدم وان يلحق من تأخر وذلك في موضع بين مكة والمدينة يقال له غدير خم بعد

أن نادى مناد ي الصلاة جامعة وكان في وقت الضحى والحر شديد وأمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يهيئوا له منبرا مماشيد ، وعندها صعد المنبر وخطب خطبة العظمة التي صدع بها رافعا صوته ليسمعه كل من حضر فبين لهم مكانة اخيه ووزيره ووصيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب بطل الانسانية الخالدة كما امره الله جل وعلا تلك الخطبة العصماء التي لو ثبت عليها المسلمون لأمنوا شر الفرقة التي لاتزال تمزقهم وتشتت اوصالهم ونسأل الله عزوجل ان يوحد كلمة المسلمين ويجمع شملهم ويؤلف بين قلوبهم انه سميع مجيب وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

عن أبي جعفر محمد بن على (عليه السلام) أنه قال :

حجَّ رسول الله (ص) من المدينة، وقد بلّغ جميع الشرائع قومه، غير الحج والولاية، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال له :

يا محمد ! إنَّ الله، جلَّ اسمه، يقرئك السلام، ويقول لك: إني لم أقبض نبياً من أنبيائي، ولا رسولاً من رسلي، الا بعد إكمال ديني، وتأكيد حجتي، وقد بقي عليك من ذاك فريضتان، مما تحتاج أن تبلغهما قومك: فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإني لم أخل أرضي من حجة، ولن أخليها أبداً، فإن ا لله جل ثناؤه، يأمرك أن تبلغ قومك الحج، وتحج، ويحج معك من استطاع إليه سبيلاً، من أهل الحضر، والأطراف، والأعراب، وتعلمهم من معالم حجهم، مثل ما علمتهم من صلاتهم، وزكاتهم، وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه، من جميع مابلغتهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الناس: ألا إنَّ رسول الله يريد الحج، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذاك على ما أوقفكم عليه من غيره.

فخرج (ص)، وخرج معه الناس، وأصغوا إليه، لينظروا ما يصنع، فيصنعوا مثله، فحج بهم، وبلغ من حج مع رسول الله (ص) من أهل المدينة، وأهل الأطراف، والأعراب، سبعين ألف إنسان، أويزيدون، على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألفاً، الذين أخذ عليهم بيعة هارون، فنكثوا واتبعوا العجل والسامري، وكذلك أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) البيعة لعلى بالخلافة على عدد أصحاب موسى، فنكثوا البيعة، واتبعوا العجل

والسامري، سنة بسنة، ومثلا بمثل، واتصلت التلبية مابين مكة والمدينة.

فلما وقف بالموقف، أتاه جبرئيل (عليه السلام) عن الله، عز وجل، فقال:

يامحمد! إنَّ الله، عز وجل، يقرئك السلام، ويقول لك: إنه قد دنا أجلك ومدتك، وأنا مستقدمك على مالا بد منه، ولا عنه محيص، فاعهد عهدك، وقدم وصيتك، واعمد الى ماعندك من العلم، وميراث علوم الأنبياء من قبلك، والسلاح والتابوت، وجميع ماعندك من آيات الأنبياء، فسلمه الى وصيّك، وخليفتك من بعدك، حجتي البالغة على خلقي، علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأقمه للناس علماً، وجدد عهده وميثاقه، وبيعته، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي، وميثاقي، الذي واثقتهم، وعهدي الذي عهدت إليهم، من ولاية ولي، ومولاهم، ومولى كل مؤمن ومؤمنة، على بن أبي طالب (عليه السلام) فإني لم أقبض نبياً من الأنبيا، إلا من بعد إكمال ديني وحجتي، وإتمام نعمتي، بولاية أوليائي، ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدي وديني، وإتمام نعمتي على خلقي، باتباع ولي، وطاعته، وذلك أني لا أترك أرضي بغير ولي ولا قيّم، ليكون لي حجة على خلقي، فاليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً، بولاية وليي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة، على عبدي، ووصي نبي، والخليفة من بعده، وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته بطاعة محمد بنبي، ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان

مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً ، ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار.

فأقم يامحمد علياً علماً، ، وخذ عليهم البيعة، وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه، فإني قابضك إلي، ومستقدمك علىّ.

فخشي رسول الله (ص) من قومه، وأهل النفاق والشقاق، أن يتفرقوا ويرجعوا الى الجاهلية، لما عرف من عداوتهم، ولما تنطوي عليه أنفسهم لعلى، من العداوة والبغضاء، وسأل جبرئيل أن يسأل ربه العصمة من الناس ، وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله، جل اسمه، فأخر ذلك الى أن بلغ (مسجد الخيف)(١)، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) في (مسجد الخيف)، فأمره بأن يعهد عهده ويقيم علياً علماً للناس يهتدون به، ولم يأته بالعصمة من الله، جل جلاله، بالذي أراد، حتى بلغ (كراع الغميم)(٢)، بين مكة والمدينة، فأتاه جبرئيل، وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله، ولم يأته بالعصمة.

فقال : ياجبرئيل ! إني أخشى قومي أن يكذبوني، ولا يقبلوا قولي في على (عليه السلام)!

---

(١) مسجد الخيف : هو مسجد بـ(منى) ، والخيف : هو منحدر ارتفع عن سيل الماء (مراصد الاطلاع : ١/ ٤٩٥) .

(٢) كراع الغميم : موضع بالحجاز ، بين مكة والمدينة ، أمام عسفان بثمانية أميال ، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة تميل إليه (مراصد الاطلاع : ٣/ ١٥٣).

فرحل ، فلما بلغ (غدير خم) (١) قبل (الجحفة) بثلاثة أميال، أتاه جبرئيل (عليه السلام) على خمس ساعات مضت من النهار، بالزجر والانتهار، والعصمة من الناس، فقال:

يامحمد : إنَّ الله ، عز وجل، يقرئك السلام ويقول لك: **(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) في عليّ (وان لم تفعل، فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس)** (٢).

وكان أوائلهم قريباً من (الجحفة)، فأمر بأن يرد من تقدم منهم، ويحبس من تأخر عنهم، في ذلك المكان، ليقيم علياً علماً للناس، ويبلغهم ما أنزل تعالى في عليّ، وأخبره بأن الله، عز وجل ، قد عصمه من الناس.

فأمر رسول الله (ص) عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة، ويرد من تقدم منهم، ويحبس من تأخر، وتنحى عن يمين الطريق، الى جنب مسجد الغدير، أمره بذلك جبرئيل، عن الله، عز وجل، وكان في الموضع سلمات، فأمر رسول الله (ص)، أن يقم ماتحتهن، وينصب له حجارة كهيئة

---

(١) غدير خم : بضم الخاء وتشديد الميم . واد بين الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) عند الجحفة ، به غدير عنده خطب رسول الله (ص) وقال ياقوت قبل ما نقلناه : قال الزمخشري : خم : اسم رجل صباغ ، أضيف اليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة ، وقيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة . . . إلى ان قال : وخم موضع تصب فيه عين ، بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول الله (ص) . وقال الزبيدي : وغدير خم : معروف على ثلاثة أميال بالجحفة . وقال النضر : ودون الجحفة على ميل بين الحرمين الشريفين . وقال ابن الاثير في (النهاية) : "غدير خم : موضع بين مكة والمدينة ، تصب فيه عين هناك ، وبينهما مسجد رسول الله (ص) . . . الخ .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٦٧

المنبر، ليشرف على الناس. فتراجع الناس واحتبس أواخرهم، في ذلك المكان، لايزالون.

«فقام رسول الله (ص) فوق تلك الأحجار، ثم مجد الله تعالى، وأثنى عليه. . . »، ثم ألقى (ص) عليهم، خطبة الغدير.(١)

(١) . في يوم الخميس في الثامن عشر من شهر ذي الحجة لسنة العاشرة للهجرة .

نص خطبة الغدير

«الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجل في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل، محموداً لا يزال، بارئ المسموكات، وداحي المدحوات، وجبار الأرضين والسمارات، قدوس، سبوح، رب الملائكة والروح، متفضل على جميع من برأه، متطول على جميع من أنشأه، يلحظ كل عين، والعيون لاتراه، كريم حليم ذو أناة، قد وسع كل شيء رحمته، ومنّ عليهم بنعمته، لايعجل بانتقامه، ولايبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الإحاطة بكل شيء، والغلبة على كل شيء، والقوة في كل شيء، والقدرة على كل شيء، وليس مثله شيئ، وهو منشئ الشيئ حين لاشيئ، دائم، قائم بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جلّ عن أن تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، لايلحق أحد وصفه من معاينة، ولايجد أحد كيف هو، من سر وعلانية، إلا بما دلّ ، عز وجل، على نفسه.

وأشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير، ولامعه شريك في تقدير، ولا

تفاوت في تدبير، صوّر ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد، ولاتكلف، ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة، الحسن الصنيعة، العدل الذي لايجور، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور.

وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقدرته، لقدرته، وخضع كل شيء لهيبته، ملك الأملاك، وفلك الأفلاك، ومسخّر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، يكور الليل على النهار، ويكور النهار على الليل، يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبار عنيد، ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضد، ولاند، أحد صمد، لم يلد، ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، إله واحد، ورب ماجد، يشاء فيمضي، ويريد فيقضي، ويعلم فيحصي، ويميت ويحيي، ويفقر ويغني ، ويضحك ويبكي، ويمنع ويعطي.

له الملك ، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، لا إله إلا هو العزيز الغفار، مجيب الدعاء، ومجزل العطاء، محصي الأنفاس، ورب الجنة والناس، لايشكل عليه شيء، ولايضجره صراخ المستصرخين، ولايرمه إلحاح الملحين، العاصم للصالحين، والموفق للمفلحين، ومولي العالمين الذي استحق من كل من خلق أن يشكره ويحمده.

أحمده على السراء والضراء ، والشدة والرخاء، وأؤمن به، وبملائكته، وكتبه، ورسله، أسمع أمره، وأطيع ، وأبادر الى كل مايرضاه ، وأستسلم لقضائه، رغبة في طاعته، وخوفاً من عقوبته، لأنه الله الذي لايؤمن مكره، ولايخاف جوره، وأقر له على نفسي بالعبودية، وأشهد له الربوبية، وأؤدي ما أوحي اليّ حذراً من أن لا أفعل، فتحل بي منه قارعة، لايدفعها عني أحد، وإن عظمت حيلته، لا إله إلا هو لانه قد أعلمني أني ان لم أبلغ ما أنزل الي، فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي

، تبارك وتعالى، العصمة، وهو الله الكافي الكريم، فأوحي اليّ:

بسم الله الرحمن الرحيم: (يا أيها الرسول! بلغ ما أنزل إليك من ربك) في عليّ، يعني في الخلافة لعلى بن أبي طالب (عليه السلام) (وإن لم تفعل، فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس).

معاشر الناس ! ماقصرت في تبليغ ما أنزل الله تعالي اليّ، وأنا مبيّن لكم سبب نزول هذه الآية:

إن جبرئيل (عليه السلام) هبط الي مراراً ثلاثاً، يأمرني عن السلام ربي وهو السلام، أن أقوم في هذا المشهد، فأعلم كل أبيض وأسود، أن على بن أبي طالب (عليه السلام) أخي، ووصيي، وخليفتي، والإمام من بعدي، الذي محله مني محل هارون من موسى، إلا أنه لانبيَّ بعدي، وهو وليكم من بعد الله ورسوله وقد أنزل الله ، تبارك وتعالي، على بذلك آية من كتابه: **(انما وليكم الله، ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم راكعون)**(١). وعلى بن ابي طالب (عليه السلام) أقام الصلاة، وأتى الزكاة، يريد الله، عز وجل، في كل حال.

---

(١) سورة المائدة : الآية : ٥٥ . وعن ابن عباس في قوله تعالى : (انما وليكم الله ، ورسوله ، والذين آمنوا . . .) قال : "نزلت في علي ، عليه السلام " (مناقب ابن المغازلي : ص ٣١١ - تفسير الطبري : ٦/ ١٦٥ - تفسير ابن كثير : ٢/ ٧١ - والواحدي في اسباب النزول : ص١٤٨ - السيوطي في الدر المنثور : ٢/ ٢٩٥ - وكنز العمال : ٦/ ٤٠٥ - العمدة لابن البطريق : ص٦٠ - وكفاية الطالب : ص٢٥٠ - تفسير القرطبي : ٩/ ٣٣٦ - ينابيع المودة : ص٢٠٢ - فرائد السمطين : ١/ ١٩٢) .

وسألت جبرئيل أنْ يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم - أيها الناس - لعلمي بقلة المتقين، وكثرة المنافقين، وإدغال الآثمين، وختل المستهزئين بالإسلام، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم، ويحسبونه هيناً، وهو عند الله عظيم، وكثرة أذاهم لي في غير مرة، حتي سموني أذناً وزعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي، وإقبالي عليه، حتي أنزل الله ، عز وجل في ذلك قرآناً : (ومنهم الذين يؤذون النبي، ويقولون : هو أذن قل: أذن) على الذين يزعمون أنه أذن (خير لكم، يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين) الآية.

ولو شئت أن أسمي بأسمائهم لسميت، وأن أومي اليهم بأعيانهم لاومأت، وأن أدل عليهم لدللت، ولكني والله في أمورهم قد تكرمت، وكل ذلك لايرضي الله مني، إلا أن أبلغ ما أنزل الي، ثم تلا (ص): (يا أيها الرسول! بلغ ما أنزل إليك من ربك) في عليّ (وان لم تفعل، فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس).

فاعلموا معاشر الناس! إن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته، على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي، والحر والمملوك، والصغير والكبير ، على الأبيض والأسود، وعلى كل موحد، ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، مؤمن من صدقه فقد غفر الله له ، ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس! إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا، وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله، عز وجل، هو مولاكم

وإلهكم، ثم من دونه محمد (ص) وليكم القائم المخاطب لكم، ثم من بعدي على وليكم وامامكم، بأمر ربكم، ثم الإمامة في ذريتي من ولده، الى يوم تلقون الله ورسوله، لا حلال إلا ما أحله الله، ولا حرام إلا ماحرمه الله، عرفني الحلال والحرام، وأنا أفضيت لما علمني ربي من كتابه، وحلاله وحرامه، اليه.

معاشر الناس! ما من علم إلا وقد أحصاه الله في، وكل علم علمت، فقد أحصيته في امام المتقين، وما من علم إلا علمته عليا، وهو الإمام المبين.

معاشر الناس! لاتضلوا عنه، ولاتنفروا منه، ولاتستكبروا (ولاستنكفوا خ ل) من ولايته، فهو الذي يهدي الي الحق، ويعمل به، ويزهق الباطل، وينهي عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم إنه أول من آمن بالله ورسوله، وهو الذي فدي رسوله بنفسه، وهو الذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره.

معاشر الناس ! فضلوه فقد فضله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس ! إنه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذبه عذاباً شديداً، نكراً، أبد الآباد، ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

---

(١) عن ابن بريدة، عن ابيه قال: قال رسول الله (ص): "من كنت مولاه، فعلي وليه" (مناقب ابن المغازلي الشافعي: ص٣٤ - منتخب كنز العمال، على هامش (المسند): ١/ ٣٠)

أيها الناس! بي والله بشر الأولون من النبيين والمرسلين وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين، من أهل السماوات والأرضيين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى، ومن شك في شيء من قولي هذا، فقد شك في الكل منه، والشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس ! حباني الله بهذه الفضيلة، منا منه على، وإحسانا منه الي، ولا إله إلا هو، له الحمد مني أبد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال.

معاشر الناس! فضلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثي بنا أنزل الله الرزق، وبقي الخلق، معلون ملعون، مغضوب مغضوب، من رد على قولي هذا ولم يوافقه، ألا إن جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك، ويقول : «من عادى علياً ، ولم يتوله، فعليه لعنتي وغضبي»(١) فلتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله أن تخالفوه، فتزل قدم بعد ثبوتها ، ان الله خبير بما تعملون.

معاشر الناس ! انه جنب الله الذي ذكر في كتابه فقال تعالى: (ان تقول نفس: ياحسرتي على مافرطت في جنب الله) (٢).

معاشر الناس! تدبروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا الى

---

(١) عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن ابيه عن جده ، مرفوعا قال (ص) : "أوصي من آمن بي وصدقني بولاية على بن أبي طالب . فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد احبني ، ومن احبني فقد احب الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، و من أبغضني فقد أبغض الله ، عز وجل" (منتخب كنز العمال على هامش (المسند) : ٥/ ٣٢ - مناقب ابن المغازلي : ص ٢٣٠ - الرياض النضرة : ١/ ١٦٥ - ذخائر العقبي : ص ٦٥) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٥٦ .

محكماته ولاتتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده، ومصعده اليَّ وشائل بعضده ومعلمكم : أن م كنت مولاه، فهذا عليٌّ مولاه(١) وهو على بن أبي طالب (عليه السلام) أخي، ووصيي وموالاته من الله عز وجل أنزلها عليّ.

معاشر الناس! إن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكل واحد منبىء عن صاحبه، وموافقه له ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض، هم أمناء الله في خلقه، وحكماؤه في ارضه، الا وقد أديت، الا وقد بلغت، الا وقد أسمعت ، الا وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل قال، وأنا قلت عن الله عز وجل: ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولاتحل إمرة المؤمنين بعدي لاحد غيره.

ثم ضرب (ص) بيده الى عضده (ص) فرفعه، وكان منذ أول ماصعد رسول الله (ص)، شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله (ص) ثم قال:

معاشر الناس ! هذا على، أخي ، ووصيي، وواعي علمي، وخليفتي على أمتي، وعلى تفسير كتاب الله عز وجل، والداعلى اليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لاعدائه، والموالي على

---

(١) راجع منتخب كنز العمال على هامش (المسند) : ٥/ ٣٢ - ينابيع المودة : ١/ ٢٨ - مناقب ابن المغازلي : ص٨١ ، وذكر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) خبر يوم الغدير وطرقه من خمس وسبعين طريقا ، وأفرد له كتابا سماه (الولاية) - فرائد السمطين : ١/ ٦٣ ترجمة أمير المؤمنين من (تاريخ دمشق) : ٢/ ٤٧ - الغدير : وقد ذكر الشيخ عبد الحسين الاميني ، مايزيد على ثلاثمائة وستين مصدرا ورواية للحديث

طاعته، والناهي عن معصيته، خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين، والإمام الهادي وقاتل الناكثين ، والقاسطين والمارقين، بأمر الله.

أقول ومايبدل القول لدي بأمر ربي، أقول :

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقه.

اللهم إنك أنزلت علي أن الامامة بعدي لعلى وليك، عند تبياني ذلك، ونصبي إياه، بما أكملت لعبادك من دينهم، وأتممت عليهم بنعمتك، ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً، فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين)(١) اللهم إني اشهدك ، وكفى بك شهيداً: أني قد بلغت.

معاشر الناس ! إنما أكمل الله ، عز وجل ، دينكم بإمامته، فمن لم يأتم به، وبمن يقوم مقامه من ولدي، من صلبه، الى يوم القيامة، والعرض على الله عز وجل، فأولئك الذين حبطت أعمالهم، وفي النار هم فيها خالدون، لايخفف عنهم العذاب، ولا هم ينظرون.

معاشر الناس! هذا علي أنصركم لي، وأحقكم بي، وأقربكم اليّ، وأعزكم عليّ، والله، عز وجل وأنا عنه راضيان ومانزلت آية رضى الا فيه، وماخاطب الله الذين آمنوا، إلا بدأ به، ولانزلت آية مدح في القرآن، إلا فيه، ولاشهد بالجنة في (هل أتى على الانسان) إلا له، ولا أنزلها في سواه، ولامدح بها

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٨٥ .

غيره.

معاشر الناس ! هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي، وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس! ذرية كل نبي من صلبه، وذريتي من صلب علي(١).

معاشر الناس ! إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم، وتزل أقدامكم فإن آدم أهبط الى الأرض لخطيئة واحدة، وهو صفوة الله عز وجل، وكيف بكم وأنتم انتم، ومنكم أعداء الله، إنه لايبغض عليا الا شقي، ولايتوالى علياً الا تقي، ولايؤمن به إلا مؤمن مخلص، وفي على ، والله، نزلت سورة والعصر : (بسم الله الرحمن الرحيم، والعصر، إن الإنسان لفي خسر) الى آخرها.

معاشر الناس ! قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي، وماعلى الرسول الا البلاغ المبين.

معاشر الناس ! اتقوا الله حق تقاته، ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون.

معاشر الناس ! آمنوا بالله، ورسوله، والنور الذي أنزل معه، من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها.

معاشر الناس ! النور من الله ، عز وجل ، في مسلوك، ثم

---

(١) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص) : «إن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه، وإن الله، عز وعلا، جعل ذرية محمد من صلب علي بن أبي طالب» (مناقب ابن المغازلي الشافعي: ص ٤٩- الصواعق المحرقة : ص ٧٤ - السيوطي في الجامع الصغير : ١/ ٢٣٠- الرياض النضرة : ٢/ ١٦٨).

في علي ثم في النسل منه، إلى القائم المهدي(١) ، الذي يأخذ بحق الله ، وبكل حق هو لنا، لان الله، عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس ! أنذركم أني رسول الله، قد خلت من قبلي الرسل، أفإن مت أو قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين، ألا وإن عليا هو الموصوف بالصبر، والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس ! لاتمنوا على الله اسلامكم، فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده، إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس! إنه سيكون من بعدي أئمة يدعون الى النار، ويوم القيامة لاينصرون.

معاشر الناس! إن الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس! إهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار، ولبئس مثوي المتكبرين، ألا إنهم أصحاب (الصحيفة) فلينظر أحدكم في صحيفته. قال : فذهب على الناس الا شرذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس ! إني ادعها إمامة ووراثة في عقبي الى يوم القيامة، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر

---

(١) عن اسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن جعفر الصادق، عن أبيه عن جده علي بن الحسين، قال : حدثنا عمي الحسن، قال سمعت جدي، صلي الله عليه وآله وسلم، يقول: «خلقت من نور الله عز وجل، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبيهم من نورهم. . .» (ينابيع المودة : ١/ ١٠ - فرائد السمطين : ١/ ٤١).

وغائب، وعلى كل أحد ممن شهد، أو لم يشهد ولد أو لم يولد، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد، الى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكا واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان، فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس، فلا تنتصران.

معاشر الناس ! إن الله عز وجل لم يكن يذركم على ما أنتم عليه، حتى يميز الخبيث من الطيب، وماكان ليطلعكم على الغيب.

معاشر الناس! إنه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة، كما ذكر الله تعالى، وهذا علي امامكم ووليكم ، وهو مواعيد الله، والله يصدق ماوعده.

معاشر الناس! قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد أهلك الأولين، وهو مهلك الآخرين ، قال الله تعالى:

(ألم نهلك الأولين، ثم نتبعهم الآخرين ، كذلك نفعل بالمجرمين، ويل يومئذٍ للمكذبين)(١).

معاشر الناس ! ان الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربه، عز وجل: فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوا تهتدوا، وانتهوا لنهيه ترشدوا، وصيروا الى مراده، ولاتتفرق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس ! أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه،

---

(١) سورة المراسلات ، الآيات :١٦-١٩

ثم علي من بعدي، ثم ولدي من صلبه، أئمة يهدون الى الحق وبه يعدولون (١) ثم قرأ: (الحمد لله رب العالمين) الى آخرها، وقال: في نزلت، وفيهم نزلت، ولهم عمت، واياهم خصت، أولئك اولياء الله، لاخوف عليهم ولاهم يحزنون، الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء على هم أهل الشقاق والنفاق، والحادون، وهم العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً.

ألا ان اولياءهم الذين ذكروا الله في كتابه، فقال، عز وجل، (لاتجد قوما، يؤمنون بالله واليوم الاخر، يوادون من حاد الله ورسوله)(٢) الى اخر الاية.

الا ان أولياءهم الذين وصفهم الله، عز وجل، فقال: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أولئك لهم الامن، وهم مهتدون)(٣).

ألا أن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: (الذين يدخلون الجنة آمنين) تتلقاهم الملائكة بالتسليم، أن طبتم فادخلوها خالدين.

ألا إن أولياءهم الذين قال لهم الله، عز وجل، يدخلون الجنة بغير حساب.

---

(١) أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن زاذان، عن علي رضي الله عنه، قال: «تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة. إثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الذين قال الله، عز وجل، في حقهم: (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق، وبه يعدلون) وهم أنا، ومحبي، وأتباعي» (ينابيع المودة: ١/ ١٠٩).

(٢) سورة المجادلة، الاية: ٢٢.

(٣) سورة الانعام، الاية: ٨٢.

ألا إن أعداءهم يصلون سعيراً ، ألا إن اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ولها زفير ، ألا إن اعداءهم الذين قال الله فيهم: (كلما دخلت أمة لعنت أختها)(١) ألا إن أعداءهم الذين قال الله، عز وجل، : (كلما ألقي فيها فوج، سألهم خزنتها: ألم يأتكم نذير؟ قالوا: بلى، قد جاءنا نذير فكذبنا، وقلنا: ما نزل الله من شيء، إن أنتم إلا في ضلال كبير)(٢).

ألا إن أولياءهم : (الذين يخشون ربهم بالغيب، لهم مغفرة وأجر كبير).

معاشر الناس! شتان مابين السعير والجنة، عدونا من ذمة الله ولعنه، ووليا من مدحه الله وأحبه.

معاشر الناس! ألا وإني منذر ، وعلى هاد(٣).

معاشر الناس ! إني نبي، وعلى وصي، ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه مدرك بكل ثار لأولياء الله ، ألا إنه الناصر لدين الله ، ألا إنه الغراف في بحر عميق، ألا إنه يسم كل ذي فضل بفضله، وكل ذي جهل بجهله ، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط به، ألا إنه المخبر عن

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٣٨

(٢) سورة الملك ، الآيتان : ٨-٩

(٣) عن ابن عباس (رض) قال: لما نزلت (إنما أنت منذر، ولكل قوم هاد) (الرعد: ٧) قال النبي (ص) : «أنا المنذر، وعلي الهادي، وبك ياعلي يهتدي المهتدون بعدي» (فرائد السمطين: ١/ ١٤٨).

ربه عز وجل والمنبه بأمر إيمانه، ألا إنه الرشيد السديد، ألا إنه المفوض اليه ، ألا إنه قد بشر به من سلف بين يديه.

ألا إنه الباقي حجة، ولا حجة بعده، ولا حق إلا معه، ولا نور الا عنده، الا إنه لا غالب له، ولامنصور عليه، ألا وإنه ولي الله في أرضه، وحكمه في خلقه ، وأمينه في سره وعلانيته.

معاشر الناس ! قد بينت لكم، وأفهمتكم، وهذا علي يفهمكم بعدي، ألا وإني عند انقضاء خطبتي أدعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به، ثم مصافقته بعدي.

ألا وإني قد بايعت الله، وعلي قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله، عز وجل، (فمن نكث، فإنما ينكث على نفسه)(١) الآية.

معاشر الناس ! ان الحج والصفا، والمروة، والعمرة، من شعائر الله (فمن حج البيت أو اعتمر، فلا جناح عيه، أن يطوف بهما)(٢) الاية.

معاشر الناس! حجوا البيت، فما ورده أهل البيت إلا استغنوا، ولاتخلفوا عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس ! ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك ، فإذا انقضت حجته استؤنف عمله.

معاشرا لناس ! الحجاج معاونون، ونفقاتهم مخلفة، والله لا

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ١٠ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٥٨ .

يضيع أجر المسحنين.

معاشر الناس ! حجوا البيت بكمال الدين، والتفقه، ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع.

معاشر الناس ! أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة، كما أمركم الله ، عز وجل، لئن طال عليكم الأمد، فقصرتم، أو نسيتم، فعلي وليكم ومبين لكم، الذي نصبه الله، عز وجل، بعدي، ومن خلفه الله مني، ومنه يخبركم بما تسألون عنه، ويبين لكم ما لاتعلمون.

ألا إن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيهما، وأعرفهما، فآمر بالحلال، وأنهي عن الحرام، في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم، والصفقة لكم، بقبول ماجئت به عن الله، عز وجل، في على، أمير المؤمنين، والائمة من بعده، الذين هم مني ومنه، أئمة قائمة، منهم المهدي، إلى يوم القيامة، الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس ! وكل حلال دللتكم عليه، أو حرام نهيتكم عنه، فإني لم أرجع عن ذلك، ولم أبدل، ألا فاذكروا ذلك واحفظوه ، وتواصوا به ولاتبدلوه، ولاتغيروه.

ألا وإني أجدد القول: ألا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

ألا وإن رأس الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر: أن تنتهوا الى قولي، وتبلغوه من لم يحضر، وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عز وجل، ومني، ولا أمر بمعروف، ولانهي عن منكر، إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس ! القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده،

وعرفتكم أنه مني، وأنا منه، حيث يقول الله في كتابه: (وجعلها كلمة باقية في عقبه)(١) وقلت : «لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما»

معاشر الناس ! التقوى ، التقوى! احذروا الساعة كما قال الله عز وجل : (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) (٢) اذكروا الممات، والحساب والموازين، والمحاسبة بين يدي رب العالمين، الثواب ، والعقاب، فمن جاء بالحسنة، أثيب عليها ، ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس! إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة وقد أمرني الله (عز وجل) ان آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، على ما أعلمتكم: أن ذريتي من صلبه فقولوا بأجمعكم : «إنا سامعون، مطيعون، راضون، منقادون لما بلغت عن ربنا وربك، في أمر علي وأمر ولده من صلبه، من الأئمة، نبايعك على ذلك بقلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا، وأيدينا، على ذلك نحيا، ونموت، ونبعث، ولا نغير ، ولانبدل، ولانشك، ولانرتاب، ولانرجع عن عهد، ولا ننقض الميثاق، نطيع الله ونطيعك، وعليا أمير المؤمنين، وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه، بعد الحسن والحسين اللذين قد عرفتكم مكانهما مني، ومحلهما عندي، ومنزلتهما من ربي، عز وجل فقد أديت ذلك إليكم، وإنهما سيدا شباب أهل الجنة، وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي، وأنا أبوهما قبله».

---

(١) سورة الزخرف ، الاية : ٢٨

(٢) سورة الحج ، الاية : ١ .

وقولوا: «أطعنا الله بذلك، وإياك، وعلياً، والحسن والحسين، والأئمة الذين ذكرت، عهداً، وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين، من قلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا، ومصافقة أيدينا، من أدركهما بيده، وأقر بهما بلسانه، ولانبغي بذلك بدلاً، ولانرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً، أشهدنا الله، وكفى بالله شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممن ظهر، واستتر، وملائكة الله، وجنوده، وعبيده، والله أكبر من كل شهيد».

معاشر الناس ! ماتقولون ؟ فإن الله يعلم كل صوت وخافية في كل نفس، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ضل، فإنما يضل عليها، ومن بايع فإنما يبايع الله، يد الله فوق أيديهم.

معاشر الناس ! فاتقوا الله ، وبايعوا عليا أمير المؤمنين، والحسن والحسين والأئمة كلمة طيبة باقية، يهلك الله من غدر ، ويرحم الله من وفى (ومن نكث فإما ينكث على نفسه) (١) الاية.

معاشر الناس ! قولوا الذي قلت لكم، وسلموا على علي بإمرة المؤمنين، وقولوا : (سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا، واليك المصير)(٢) وقولوا: (الحمد لله الذي هدانا لهذا، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) (٣) الاية.

معاشر الناس! إن فضائل على بن ابي طالب (عليه السلام) عند الله ، عز وجل ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيها في مقام واحد ، فمن أنبأكم بها وعرفها، فصدقوه.

---

(١) سورة الفتح، الآية : ١٠
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٥
(٣) الأعراف ، الآية : ٤٣

معاشر الناس ! من يطع الله ، ورسوله، وعليا، والائمة الذين ذكرتهم، فقد فاز فوزاً عظيما.

معاشر الناس ! السابقون السابقون، الى مبايعته، وموالاته، والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أولئك هم الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس ! قولوا مايرضى الله به عنكم من القول، (إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً، فإن الله لغني حميد)(١).

اللهم اغفر للمؤمنين ، واغضب على الكافرين، والحمد لله رب العالمين»(٢).

فناده القوم: «سمعنا وأطعنا على أمر الله، وأمر رسوله، بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا».

وتداكوا على رسول الله (ص) وعلى عليّ، عليه السلام فصافقوا

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٨

(٢) ذكر حديث الغدير ببعض ألفاظ الخطبة كل من القاضي أبي بكر الباقلاني البصري (ت ٤٠٣ هـ) في (التمهيد)، والقاضي عبد الرحمن الابجي الشافعي (ت ٧٥٦ هـ) في (المواقف : ص ٤٠٥)، والشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) في (شرح المواقف: ٨/ ٣٦٠)، والبيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) في (طوالع الأنوار) ، والتفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) في (شرح المقاصد) ، والقوشجي المولي علاء الدين (ت٧٩٢ هـ) في (شرح التجريد)، وهذا لفظهم: «إن النبي (ص) قد جمع الناس يوم غدير خم، موضع بين مكة والمدينة، بـ (الجحفة)، وذلك بعد رجوعه من حجة الوداع، وكان يوماً صائفاً، حتي إن الرجل ليضع رداءه تحت قدميه، من شدة الحر، وجمع الرحال، وصعد عليها، وقال مخاطباً: «معاشر المسلمين! ألست اولي بكم من أنفسكم؟ قالوا : اللهم بلي، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذ من خذله» (راجع الغدير: ١/ ٨، وينابيع المودة : ١/ ٢٦).

بأيديهم، فكان أول من صافق رسول الله (ص)، الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار، وباقي الناس على طبقاتهم ، وقدر منازلهم الى أن صليت المغرب والعتمة في وقت واحد، ووصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً، ورسول الله يقول كلما بايع قوم: «الحمد الله الذي فضلنا على جميع العاملين» وصارت المصافقة سنة ورسماً ، وربما يستعملها من ليس له حق فيها.

وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لما فرغ رسول الله (ص)، من هذه الخطبة رأى الناس رجلاً جميلاً، بهياً ، طيب الريح ، فقال: تالله ما رأيت محمداً كاليوم قط، ما أشد ما يؤكد لابن عمه، وإنه يعقد عقداً لايحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده».

قال : والتفت اليه عمر بن الخطاب، حين سمع كلامه، فأعجبته هيأته، ثم التفت الى النبي (ص) وقال : أما سمعت ما قال هذا الرجل ، قال كذا وكذا؟

فقال النبي (ص) : ياعمر ! أتدري من ذاك الرجل ؟ قال : لا قال: : ذاك الروح الأمين جبرئيل، فإياك أن تحله فإنك ان فعلت فالله ، ورسوله، وملائكته والمؤمنون منك براء (١).

---

(١) راجع الاحتجاج : ص ٥٥- ٦٧.

يناديهم يوم الغدير نبيهم [1]

(بخم) واسمع بالنبي مناديا

وقد جاءه جبريل عن أمر ربه

بأنك معصوم فلا تك وانيا

وبلغهم ما أنزل الله ربهم

اليك فلا تخش هناك الاعاديا

وقام به اذ ذاك رافع كفه

بكف علي معلن الصوت داعيا

وقال فمن مولاكم ووليكم

فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا

الهك مولانا وأنت ولينا

ولاتجدن فينا لك اليوم عاصيا

فقال له قم ياعلي فأنني

رضيتك من بعدي اماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه

فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه

وكن للذي عادى علياً معاديا

فيا رب انصر ناصريه لنصره

امام هدى كالبدربين الدياجيا

---

(١) هذه الابيات قالها الشاعر حسان بن ثابت بعدما انتهى امر الرسول (ص) من القاء خطبة الوداع " الغدير " واعلانه الولاية والوصاية لابي الحسن علي (ع) وقد قال رسول الله (ص) لحسان بعد اتمامه الابيات " لاتزال ياحسان مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك "

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٤٨٧٦
التاريخ ٢٠٠٥/١/٣٠

شركة مطابع المحمود العالمية
Al Mahmood Intl. Printing Press Co. L.
تلفون: ٢٦٤٣١٨٨ ، ٢٦٤١٥٦١ فاكس: ٢٦٤٩١٨٠ (٩٦٥)